# تمهيد

يشكل هذا التمهيد تعريفاً بموضوع هذه الدراسة، والغـــرض مـــن إعدادهـــا، والمنهج المتبع فى هذا الإعداد، وذلك ضمن الإطار الأوسع لمشـــروع مصـــر ٢٠٢٠ ذاته باعتباره المظلة الأوسع لهذه الدراسة ولغيرها من الدراسات المكملة.

## ١/١. التعريف بالمشكلة

يستهدف مشروع "مصر ٢٠٢٠" فى أساسه... البحث فى التصورات المستقبلية البديلة للمجتمع المصري حتى سنة ٢٠٢٠.

وفى هذا السياق، فإن منظومة العلم والتكنولوجيـــا الوطنيـــة تشـــكل أهميـــة محورية... حيث تتصدر مكوناتها.. خاصة البحث العلمي والتطوير التكنولوجـي... المقومات الضرورية التى ترقى بالمجتمعات المختلفة الى المراتب الأعلى من التقدم والحداثة. ولذلك، كان من الطبيعي، أن يولي مشروع "مصر ٢٠٢٠" إهتماماً خاصا لمنظومة العلم والتكنولوجيا فى مصر.

## ٢/١. الهدف من الدراسة

تستهدف الدراسة فى الأساس تحرى ورصد وتقويم الأوضاع الراهنـــة لمنظومـــة البحث العلمى والتطوير التكنولوجى فى مصر عبر نظرات فاحصـــة للتطـــورات التاريخية، وتقييم تحليلي للأوضاع الراهنة، ورؤية متأنيـــة للصـــورة المســـتقبلية المستهدفة فى ضوء التطورات العالمية الأقرب الى الواقـــع، وإمكانـــات وقـــدرات

المنظومة الوطنية – الظاهر منها والكامن، وكذلك الفرص والمحددات السائدة... والمتوقعة مع التطرق إلى التوجهات العامة والمؤشرات الأهم التى يمكن أن تؤسس لإطلاق قدرات هذه المنظومة لاغتنام الفرص المتاحة من أجل تفعيل النهضة الاقتصادية والاجتماعية لمصر.

## ٣/١. المنهج الأساسي المتبع.

يتأسس المنهج المتبع على الإلتزام قدر الإمكان بتغطية العناصر المشار اليها فى الشروط المرجعية للدراسة مرتكزا فى ذلك على العناصر الثلاث الرئيسية التالية:

١. رصد القدرات الحالية فى مجال العلم والتكنولوجيا.

٢. تحديد المشكلات التى تعترض بناء قاعدة علمية وتكنولوجية وطنية فاعلة، وبحث سبل التغلب على هذه المشكلات.

٣. استطلاع الفرص والآفاق لإنطلاق طاقات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي فى مصر.

**هذا مع ملاحظة وجود عدد من المحددات الجوهرية والتى تتضمن:**

أ. عدم توفر الإحصائيات الدقيقة الحديثة عن القوى البشرية العلمية والتكنولوجية (وإرتكزت الدراسة على ذكر ما هو متاح رسميا فيها).

ب. على الرغم من وجود بعض المراجع عن تطور بعض المؤسسات العلمية والتكنولوجية إلا أن معظم هذه المراجع هى مراجع وصفية غير تحليلية.

جـ. أن كثيراً من الذى ينشر عن نشاط ونتائج أعمال المؤسسات العلمية والتكنولوجية فى مصر إما غير دقيق أو مبالغ فيه حيث يغيب التقييم الموضوعي المحايد لأعمال هذه المؤسسات.

د. أن بعض القطاعات ذات الصبغة الإستراتيجية مثل القطاع الحربي تحتاج الى معالجات خاصة.



obeikandl.com

وعملا على تحقيق توازن فى الدراسة بين الكليات، والأجزاء، فقد بدأ الفريق بالإتفاق على تعريف موحد للمنظومة موضع الدراسة... وإطارها، ومكوناتها الرئيسية المتكاملة، ومن ثم أستهل العمل بصياغة إطار هيكلي للدراسة، ثم أنصب التركيز على المكونات الفرعية للمنظومة كل على حدة، ودون ما غياب للنظرة التكاملية، وأخيرا تم دمج الأجزاء المختلفة... وجمعت المكونات فى بنيان الإطار المنظومي الشامل.

obeikandl.com